The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذا اليَوم
Exodus 26:1–37	سِفْر الخُروج 26: 1 37
#wt_c20_us062	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 558
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَكْ سميث

[المُقدِّمة]
(مُقدِّم البرنامج)

أهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ، صَديقي المُستَمِع، في حَلْقَةٍ جَديدَةٍ مِنَ البَرْنامَج الإذاعيِّ "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم". في حَلْقَةِ اليوم، سَنُتابِعُ بِنِعْمَةِ الربِّ دِراسَتَنا للسِّفْرِ الثَّاني مِنْ أسْفارِ العَهْدِ القَديمِ إذْ سَنُصْغي إلى دِراسَةٍ تَفْسيريَّةٍ لِسِفْرِ الخُروج على فَمِ الرَّاعي "تشك سميث".

فَإنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجو أنْ تَفْتَحَهُ على الأصْحاحِ السَّادِسِ وَالعِشرين مِنْ هَذا السِّفْرِ النَّفيسِ (أيْ سِفْرِ الخُروج). أمَّا إنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ في هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجوهُ مِنْكَ، يا صَديقي، هُوَ أنْ تُصْغي بِروح الخُشوع وَالصَّلاة.

لَقَدْ تَحَدَّثْنا في الحَلْقَةِ السَّابِقَةِ عَنْ أجْزاءٍ مِنْ خَيْمَةِ الاجْتِماع. وَسَوْفَ نَتَحَدَّثُ في حَلْقَةِ اليومِ عَنْ أجْزاءٍ أُخرى مِنْ هَذِهِ الخَيْمَةِ الَّتي أمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أنْ يَصْنَعَها وَفْقًا للنَّموذَج الَّذي أراهُ إيَّاه.

وَالآنْ نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين، مَعَ دَرْسٍ جَديدٍ مِنْ سِفْرِ الخُروج ابْتِداءً بالأصْحاحِ السَّادِسِ وَالعِشْرين وَالعَدَدِ الأوَّل دَرْسًا أعَدَّهُ لَنا الرَّاعي "تشك سميث":

[العِظَة]
(الرَّاعي "تْشَكْ سميث")

كُنَّا قَدْ قَرَأنا في الأصْحاحِ الخَامِسِ وَالعِشْرين مِنْ سِفْرِ الخُروج أنَّ الرَّبَّ قَالَ لِمُوْسَى: "كَلِّمْ بَنِي إسْرَائِيلَ أنْ يَأخُذُوا لِي تَقْدِمَةً. مِنْ كُلِّ مَنْ يَحِثُّهُ قَلْبُهُ تَأخُذُونَ تَقْدِمَتِي. وَهذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَأخُذُونَهَا مِنْهُمْ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنُحَاسٌ، وَأسْمَانْجُونِيٌّ وَأرْجُوَانٌ وَقِرْمِزٌ وَبُوصٌ وَشَعْرُ مِعْزَى، وَجُلُودُ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٌ وَجُلُودُ تُخَسٍ وَخَشَبُ سَنْطٍ، وَزَيْتٌ لِلْمَنَارَةِ وَأطْيَابٌ لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبَخُورِ الْعَطِرِ، وَحِجَارَةُ جَزْعٍ وَحِجَارَةُ تَرْصِيعٍ لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ. فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسًا لأسْكُنَ فِي وَسَطِهِمْ. بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا أنَا أُرِيكَ مِنْ مِثَالِ الْمَسْكَنِ، وَمِثَالِ جَمِيعِ آنِيَتِهِ هكَذَا تَصْنَعُونَ".

إذًا، فَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لِبَنِي إسْرائيلَ أنْ يَصْنَعُوا للرَّبِّ مَسْكَنًا أوْ مَقْدِسًا لِيَسْكُنَ في وَسَطِهِمْ. وَقَدْ عُرِفَ ذَلِكَ المَسْكَنُ بِخَيْمَةِ الاجْتِماع. وَكانَتْ خَيْمَةُ الاجْتِماعِ تَتَألَّفُ مِنْ حُجْرَتَيْن: الأولى تُدْعَى "قُدْسُ الأقداس"، وَالثَّانية تُدْعَى "القُدْس". وَكانَ يَفْصِلُ القُدْسَ عَنْ قُدْسِ الأقْداسِ حِجابٌ سَميكٌ سَنَقْرَأُ عَنْهُ بَعْدَ قَليل.

وَقَدْ قَرَأنا في الحَلْقَةِ السَّابِقَةِ أيْضًا أنَّ الرَّبَّ أوْصَى بَني إسْرائيلَ أنْ يَصْنَعُوا أرْبَعَ قِطَعٍ مُهِمَّةٍ كَانَتْ سَتُوْضَعُ في خَيْمَةِ الاجْتِماع. أمَّا هَذِهِ القِطَعُ الأرْبَعُ فَهِيَ: تَابوتُ العَهْدِ، وَغِطاءُ التَّابوتِ، وَمَائِدَةُ خُبْزِ الوُجوهِ، وَالمَنارَة. وَقَدْ وُضِعَ التَّابوتُ وَغِطاؤُهُ لاحِقًا في قُدْسِ الأقْداس. أمَّا مَائِدَةُ خُبْزِ الوُجوهِ وَالمَنارَةُ فَقَدْ وُضِعَا في الحُجْرَةِ الخَارِجِيَّةِ الَّتي تُعْرَفُ بالقُدْس. وَسَوْفَ نَقْرَأُ في الأصْحاحِ الثَّلاثين مِنْ سِفْرِ الخُروج عَنْ قِطْعَةٍ خَامِسَةٍ كَانَتْ سَتُوْضَعُ في خَيْمَةِ الاجْتِماعِ وَهِيَ مَذْبَحُ البَخور.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأصْحاحِ السَّادِسِ وَالعِشْرين مِنْ سِفْرِ الخُروج عَنْ مُواصَفاتِ خَيْمَةِ الاجْتِماعِ نَفْسِها. فَقَدْ قَالَ الرَّبُّ لِمُوْسَى في الأعْداد 1 3:

«وَأمَّا الْمَسْكَنُ فَتَصْنَعُهُ مِنْ عَشَرِ شُقَقٍ بُوصٍ مَبْرُومٍ وَأسْمَانْجُونِيٍّ وَأرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ. بِكَرُوبِيمَ صَنْعَةَ حَائِكٍ حَاذِقٍ تَصْنَعُهَا. طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أرْبَعُ أذْرُعٍ. قِيَاسًا وَاحِدًا لِجَمِيعِ الشُّقَقِ. تَكُونُ خَمْسٌ مِنَ الشُّقَقِ بَعْضُهَا مَوْصُولٌ بِبَعْضٍ، وَخَمْسُ شُقَقٍ بَعْضُهَا مَوْصُولٌ بِبَعْضٍ.

كانتْ خَيْمَةُ الاجْتِماعِ تَتَألَّفُ مِنْ جُدْرانٍ وَدَعائِمَ تُغَطِّيها أرْبَعَةُ أغْطِيَةٍ بِألْوانٍ مُخْتَلِفَة. وَنَجِدُ في هَذِهِ الآياتِ وَصْفًا لِهَذِهِ الأغْطِيَةِ الَّتي تُشَكِّلُ سَقْفَ الخَيْمَة. وَكانَ سَقْفُ خَيْمَةِ الاجْتِماعِ يَتَألَّفُ مِنْ عَشَرَةِ سُتُورٍ كَتَّانِيَّةٍ مَبْرومَةٍ بإتْقان. وَكانَ طُوْلُ كُلِّ سِتارٍ نَحْوَ أرْبَعَةَ عَشَرَ مِتْرًا، وَعَرْضُهُ نَحْوَ مِتْرَيْن. وَكانَ جَمالُ هَذِهِ السُّتورِ يُرَى مِنْ دَاخِلِ خَيْمَةِ الاجْتِماعِ فَقَط. فَقَدْ كانَ السِّتارُ الَّذي يُرَى مِنْ دَاخِلِ الخَيْمَةِ يَحْمِلُ تَطْريزًا مُتْقَنًا لِكَروبيم. وَالكَروبيمُ هِيَ

مَلائِكَةٌ مُكَلَّفَةٌ بِحِراسَةِ عَرْشِ اللهِ. وَيَجِبُ عَلَيْنا أنْ نَتَذَكَّرَ أنَّ هَذِهِ الخَيْمَةَ صُنِعَتْ وَفْقًا للنَّموذَجِ الَّذي أظْهَرَهُ اللهُ لِمُوسَى. لِذَلِكَ فإنَّها تَرْمِزُ إلى السَّماءِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعْداد 4 6:

وَتَصْنَعُ عُرًى مِنْ أسْمانْجُونِيٍّ عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ فِي الطَّرَفِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الْوَاحِدِ. وَكَذلِكَ تَصْنَعُ فِي حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرَفِيَّةِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الثَّانِي. خَمْسِينَ عُرْوَةً تَصْنَعُ فِي الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً تَصْنَعُ فِي طَرَفِ الشُّقَّةِ الَّذِي فِي الْمُوَصَّلِ الثَّانِي. تَكُونُ الْعُرَى بَعْضُهَا مُقَابِلٌ لِبَعْضٍ. وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ شِظَاظًا (أيْ: مَشْبَكًا) **مِنْ ذَهَبٍ، وَتَصِلُ الشُّقَّتَيْنِ بَعْضَهُمَا بِبَعْضٍ بِالأشِظَّةِ. فَيَصِيرُ الْمَسْكَنُ وَاحِدًا.**

إذًا فَقَدْ كانَتْ هُناكَ سِتارَتانِ كَبيرَتانِ تَتألَّفُ كُلٌّ مِنْهُما مِنْ خَمْسِ قِطَعٍ كَتّانِيَّةٍ. وَكانَ يَتِمُّ تَوصيلُ هَاتَيْنِ السِّتارَتَيْنِ الكَبيرَتَيْنِ مَعًا بِواسِطَةِ عُرًى وَمَشابِكَ لِتَصيرا سِتارَةً وَاحِدَةً.

وَقَدْ كَانَ السَّبَبُ في صُنْعِ الخَيْمَةِ بِهَذِهِ الطَّريقَةِ هُوَ أنْ تَكونَ قَابِلَةً للفَكِّ وَالتَّرْكيبِ لأنَّهُ كَانَ يَنْبَغي لِبَني إسْرائيلَ أنْ يَحْمِلوها مَعَهُمْ في تَرْحَالِهِمْ. لِذَلِكَ، فَقَدْ أمَرَهُمُ الرَّبُّ بِصُنْعِ سَقْفِ الخَيْمَةِ مِنْ قِطْعَتَيْنِ (يَسْهُلُ فَكُّهُما وَتَرْكيبُهُما) عِوَضًا عَنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَة.

وَقَدْ رَأيْنا المَبْدَأ نَفْسَهُ في صُنْعِ تَابوتِ العَهْدِ وَمَائِدَةِ خُبْزِ الوُجوه. فَقَدْ كَانَ يَنْبَغي لِبَني إسْرائيلَ أنْ يَحْمِلوا خَيْمَةَ الاجْتِماعِ وَكُلَّ مَا فيها مِنْ قِطَعٍ وَأجْزاءٍ عِنْدَ ارْتِحالِهِمْ. لِذَلِكَ فَقَدْ أمَرَهُمُ اللهُ أنْ يَصْنَعُوا الخَيْمَةَ وَالقِطَعَ المَوْجودَةَ فيها بِطَريقَةٍ يَسْهُلُ حَمْلُها. وَقَدْ كانَتْ خَيْمَةُ الاجْتِماعِ هِيَ المَكانُ الَّذي يَتلامَسُ فيهِ بَنُو إسْرائيلَ مَعْ حُضورِ اللهِ.

وَهُناكَ أُناسٌ يَظُنُّونَ أنَّ الكَنيسَةَ هِيَ بَيْتُ اللهِ. وَالحَقيقَةُ هِيَ أنَّ الكِتابَ المُقَدَّسَ يَقولُ لَنا إنَّ اللهَ العَلِيَّ لا يَسْكُنُ في هَياكِلَ مَصْنوعَةٍ بأيْدي بَشَرٍ. وَعِنْدَما بَنى سُلَيْمانُ الهَيْكَلَ قَالَ في صَلاتِهِ: "هَلْ يَسْكُنُ اللهُ حَقًّا عَلَى الأرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لاَ تَسَعُكَ، فَكَمْ بِالأقَلِّ هذَا البَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ؟" لِذَلِكَ، يَجِبُ عَلَيْنا جَميعًا أنْ نُدْرِكَ أنَّ الكَنيسَةَ لَيْسَتْ مَكانًا يَسْكُنُ اللهُ فيهِ، بَلْ هِيَ مَكانٌ نَذْهَبُ إليهِ لِعِبادَةِ اللهِ الحَيِّ. وَلأنَّ اللهَ مَوْجودٌ في كُلِّ مَكانٍ، يُمْكِنُنا أنْ نَلْتَقيه في أيِّ مَكانٍ. فَاللهُ قَدْ يَلْتَقيكَ، يا صَديقي، في بَيْتِكَ، أوْ في مَكْتَبِكَ، أوْ في سَيَّارَتِكَ، أوْ في أيِّ مَكانٍ آخَرَ.

في ضَوْءِ ذَلِكَ، فَإنَّنا نَجْتَمِعُ في تِلْكَ المَباني الَّتي تُسَمَّى "كَنائِسَ" لأنَّها تَسْتَوْعِبُ أعْدَادًا كَبيرَةً مِنَ النَّاسِ وَتُوَفِّرُ لَهُمُ المَقاعِدَ وَوَسائِلَ الرَّاحَةِ. وَمَعَ ذَلِكَ، يَجِبُ علينا أنْ نَعْلَمَ أنَّ المُؤمِنينَ أنْفُسَهُمْ هُمُ الكَنيسَة. بِمَعْنًى آخَرَ فَإنَّ الكَنيسَةَ لَيْسَتْ بِناءً، بَلْ هِيَ جَماعَةُ المُؤمِنين.

وَقَدْ كانَتْ خَيْمَةُ الاجْتِماعِ مَكانًا يَتَلامَسُ فيهِ بَنو إسْرائيلَ مَعَ حُضورِ اللهِ. وَلَكِنْ لأنَّ يَسوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ جاءَ بَعْد، لَمْ يَكُنْ بإمْكانِهِمْ أنْ يَلْتَقوا الرَّبَّ في أيِّ مَكانٍ لأنَّ اللهَ قُدُّوسٌ. وفي العَهْدِ القَديمِ، لَمْ يَكُنْ بِاسْتِطاعَةِ الإنْسانِ الخَاطِئِ أنْ يَمْثُلَ أمامَ اللهِ القُدُّوس إلَّا بَعْدَ القِيامِ بِطُقوسٍ تَطْهيريَّةٍ مُعَيَّنَةٍ مِنْ خِلالِ الكَهَنَة. بِمَعْنًى آخَرَ، كَانَ المُثولُ أمامَ اللهِ في العَهْدِ القَديمِ يَتَطَلَّبُ ذَبائِحَ وَكَهَنَةً وَطُقوسًا تَطْهيريَّةً. وَقَدِ اسْتَمَرَّ بَنو إسْرائيلَ في اسْتِخْدامِ خَيْمَةِ الاجْتِماعِ إلى أنْ بَنَى سُلَيْمانُ هَيْكَلًا للرَّبِّ.

إذًا، كَانَتِ الطَّبَقَةُ الأولى مِنْ سَقْفِ خَيْمَةِ الاجْتِماعِ مَصْنوعَةً مِنْ عَشَرَةِ سُتورٍ كَتَّانِيَّةٍ مَبْرومَةٍ بإتْقانٍ ذاتِ ألْوانٍ زَرْقاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْراءَ طُرِّزَ عَلَيْها حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسْمَ الكَروبيم.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ الخُروج 26: 7 13:

«وَتَصْنَعُ شُقَقًا مِنْ شَعْرٍ مِعْزَى خَيْمَةً عَلَى الْمَسْكَنِ. إِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً تَصْنَعُهَا. طُولُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَلاَثُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. قِيَاسًا وَاحِدًا لِلإِحْدَى عَشْرَةَ شُقَّةً. وَتَصِلُ خَمْسًا مِنَ الشُّقَقِ وَحْدَهَا، وَسِتًّا مِنَ الشُّقَقِ وَحْدَهَا. وَتَثْنِي الشُّقَّةَ السَّادِسَةَ فِي وَجْهِ الْخَيْمَةِ. وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ الْوَاحِدَةِ الطَّرَفِيَّةِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الْوَاحِدِ، وَخَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ الشُّقَّةِ مِنَ الْمُوَصَّلِ الثَّانِي. وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ شِظَاظًا مِنْ نُحَاسٍ، وَتُدْخِلُ الأَشِظَّةَ فِي الْعُرَى، وَتَصِلُ الْخَيْمَةَ فَتَصِيرُ وَاحِدَةً. وَأَمَّا الْمُدَلَّى الْفَاضِلُ مِنْ شُقَقِ الْخَيْمَةِ، نِصْفُ الشُّقَّةِ الْمُوَصَّلَةِ الْفَاضِلُ، فَيُدَلَّى عَلَى مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ. وَالذِّرَاعُ مِنْ هُنَا وَالذِّرَاعُ مِنْ هُنَاكَ، مِنَ الْفَاضِلِ فِي طُولِ شُقَقِ الْخَيْمَةِ، تَكُونَانِ مُدَلاَّتَيْنِ عَلَى جَانِبَيِ الْمَسْكَنِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ لِتَغْطِيَتِهِ.

لَقَدْ قَرَأنا قَبْلَ قَليلٍ أنَّ الغِطاءَ الأوَّلَ لِخَيْمَةِ الاجْتِماعِ كَانَ تَجْميليًّا وَلا يُرَى إلَّا مِنْ دَاخِلِ الخَيْمَةِ فَقَط. أمَّا الغِطاءُ الثَّاني فَقَدْ صُنِعَ مِنْ شَعْرِ المِعْزَى، وَهُوَ أكْبَرُ قَليلًا مِنَ الغِطاءِ الأوَّل. وَكانَتِ المَشابِكُ في الغِطاءِ الأوَّلِ مَصْنوعَةً مِنْ ذَهَب. أمَّا المَشابِكُ في الغِطاءِ الثَّاني فَمَصْنوعَةٌ مِنْ نُحاس. وَكَانَ اسْتِخْدامُ شَعْرِ المِعْزَى يَعْني أنَّ تِلْكَ المِعْزَى قَدْ ذُبِحَتْ. وَسَوْفَ نَرَى لاحِقًا أنَّ اللهَ أمَرَ بَني إسْرائيلَ بِتَقْديمِ ذَبائِحَ للتَّكْفيرِ عَنِ الخَطِيَّة. وَنُلاحِظُ أثْناءَ دِراسَتِنا للأسْفارِ المُقَدَّسَةِ أنَّ النُّحاسَ يَرْمِزُ إلى الدَّيْنونَة.

ثُمَّ نَقْرَأُ في العَدَد 14:

وَتَصْنَعُ غِطَاءً لِلْخَيْمَةِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٍ، وَغِطَاءً مِنْ جُلُودِ تُخَسٍ مِنْ فَوْقُ.

نَجِدُ في هَذا العَدَدِ ذِكْرًا لِغِطاءَيْنِ آخَرَيْنِ لِخَيْمَةِ الاجْتِماعِ. فَقَدْ كانَ هُناكَ غِطاءٌ ثالِثٌ للخَيْمَةِ مَصْنوعٌ مِنْ جُلودِ الكِباشِ المَصْبوغَةِ باللَّوْنِ الأحْمَرِ. أمَّا الغِطاءُ الرَّابِعُ وَالأخيرُ فَهُوَ الغِطاءُ الخَارِجِيُّ للخَيْمَةِ. وَقَدْ صُنِعَ مِنْ جُلودِ التُّخْسِ (أوِ الغُرَيْرِ). والحَقيقَةُ هِيَ أنَّ هُناكَ أكْثَرُ مِنْ تَفْسيرٍ لِماهِيَّةِ هَذا الحَيَوانِ الأخيرِ. فَهُناكَ مَنْ يَقولُ إنَّهُ كانَ حَيَوانًا شَبيهًا بالزَّرافَةِ. وَهُناكَ مَنْ يَقولُ إنَّهُ كانَ حَيَوانًا بَحْرِيًّا. وَأيًّا كانَ هَذا الحَيَوانُ، فَإنَّ جِلْدَهُ اسْتُخْدِمَ في صُنْعِ الغِطاءِ الخَارِجِيِّ لِخَيْمَةِ الاجْتِماعِ لأنَّهُ مُقاوِمٌ للمَاءِ وَالعَوامِلِ الجَوِّيَّةِ القَاسِيَةِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ الخُروج 26: 15 30:

«وَتَصْنَعُ الأَلْوَاحَ لِلْمَسْكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ قَائِمَةً. طُولُ اللَّوْحِ عَشَرُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. وَلِلَّوْحِ الْوَاحِدِ رِجْلاَنِ مَقْرُونَةٌ إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَى. هكَذَا تَصْنَعُ لِجَمِيعِ أَلْوَاحِ الْمَسْكَنِ. وَتَصْنَعُ الأَلْوَاحَ لِلْمَسْكَنِ عِشْرِينَ لَوْحًا إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ نَحْوَ التَّيْمَنِ. وَتَصْنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعِشْرِينَ لَوْحًا. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ. وَلِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي إِلَى جِهَةِ الشِّمَالِ عِشْرِينَ لَوْحًا. وَأَرْبَعِينَ قَاعِدَةً لَهَا مِنْ فِضَّةٍ. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ. وَلِمُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ الْغَرْبِ تَصْنَعُ سِتَّةَ أَلْوَاحٍ. وَتَصْنَعُ لَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ، وَيَكُونَانِ مُزْدَوِجَيْنِ مِنْ أَسْفَلُ. وَعَلَى سَوَاءٍ يَكُونَانِ مُزْدَوِجَيْنِ إِلَى رَأْسِهِ إِلَى الْحَلْقَةِ الْوَاحِدَةِ. هكَذَا يَكُونُ لِكِلَيْهِمَا. يَكُونَانِ لِلزَّاوِيَتَيْنِ. فَتَكُونُ ثَمَانِيَةَ أَلْوَاحٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ فِضَّةٍ سِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً. تَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ، وَتَحْتَ اللَّوْحِ الْوَاحِدِ قَاعِدَتَانِ. «وَتَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْسًا لأَلْوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْوَاحِدِ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لأَلْوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الثَّانِي، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لأَلْوَاحِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ فِي الْمُؤَخَّرِ نَحْوَ الْغَرْبِ. وَالْعَارِضَةُ الْوُسْطَى فِي وَسَطِ الأَلْوَاحِ تَنْفُذُ مِنَ الطَّرَفِ إِلَى الطَّرَفِ. وَتُغَشِّي الأَلْوَاحَ بِذَهَبٍ، وَتَصْنَعُ حَلَقَاتِهَا مِنْ ذَهَبٍ بُيُوتًا لِلْعَوَارِضِ، وَتُغَشِّي الْعَوَارِضَ بِذَهَبٍ. وَتُقِيمُ الْمَسْكَنَ كَرَسْمِهِ الَّذِي أُظْهِرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ.

إذًا نَجِدُ هُنا، يا أحِبَّائي، وَصْفًا للأَلْواحِ الَّتي شَكَّلَتْ جَوانِبَ خَيْمَةِ الاجْتِماعِ مِنَ الشَّمالِ وَالجَنوبِ وَالغَرْبِ فَقَطْ. أمَّا الجانِبُ الشَّرْقِيُّ فَكانَ مُغَطًّى بِحِجاب. وَكانَ طُوْلُ كُلِّ لَوْحٍ نَحْوَ خَمْسَةِ أمْتارٍ، وَعَرْضُهُ نَحْوَ خَمْسَةٍ وَسَبْعينَ سَنْتيمِتْرًا. وَقَدْ صُنِعَتْ هَذِهِ الأَلْواحُ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ المُغَشَّى بالذَّهَب. وَكانَتْ هَذِهِ الأَلْواحُ تُثَبَّتُ بَعْضُها بِبَعْضٍ بواسِطَةِ أرْبَعِ عَوارِضَ يَتِمُّ إدْخالُها في حَلَقاتٍ ذَهَبِيَّةٍ لِكَيْ تَكونَ الأَلْواح مُتَماسِكَةً وَقائِمَةً.

وَنَرى مِنْ خِلالِ هَذا الوَصْفِ وَهَذِهِ الأبْعادِ أنَّ خَيْمَةَ الاجْتِماعِ كانَتْ مُسْتَطيلَةَ الشَّكْلِ. فَقَدْ كانَ طُوْلُها خَمْسَةً وَأرْبَعينَ قَدَمًا (أيْ نَحْوَ ثَلاثَةَ عَشَرَ مِتْرًا وَنِصْفِ المِتْر)، وَعَرْضُها

خَمْسَةَ عَشَرَ قَدَمًا (أيْ نَحْوَ أرْبَعَةِ أمْتارٍ وَنِصْفِ المِتْر). وَكانَتِ الخَيْمَةُ تُقْسَمُ إلى حُجْرَتَيْن: الحُجْرَةُ الخَارِجِيَّةُ (وَتُدْعى القُدْسُ) طُوْلُها نَحْوَ تِسْعَةِ أمْتارٍ وَعَرْضُها نَحْوَ أرْبَعَةِ أمْتارٍ وَنِصْف المِتْر. أمَّا الحُجْرَةُ الدَّاخِلِيَّةُ (وَتُدْعى قُدْسُ الأقْداس) فَكانَ طُوْلُها نَحْوَ أرْبَعَةِ أمْتارٍ وَنِصْفِ المِتْر، وَعَرْضُها نَحْوَ أرْبَعَةِ أمْتارٍ وَنِصْفِ المِتْر، وَارْتِفاعُها أرْبَعَةَ أمْتارٍ وِنِصْفِ المِتْر. بِعِبارَةٍ أُخرى، كانَ قُدْسُ الأقْداسِ مُكَعَّبَ الشَّكْل. وَلَمْ يَكُنْ هُناكَ أيُّ نُوْرٍ صِناعِيٍّ في قُدْسِ الأقْداس، بَلْ كَانَ نُوْرُ الحُضورِ الإلٰهِيِّ يَمْلأُ المَكان. وَلَمْ يَكُنْ يُسْمَحُ لأيِّ شَخْصٍ بالدُّخولِ إلى قُدْسِ الأقْداس مَا عَدا رَئيس الكَهَنَةِ الَّذي كَانَ يَدْخُلُ مَرَّةً في السَّنَةِ فَقَطْ في يَوْمِ الكَفَّارَةِ للتَّكفيرِ عَنْ خَطاياه وَخَطايا الشَّعْب.

ثُمَّ نَقْرَأُ عَنِ الحِجَابِ الَّذي كَانَ يَفْصِلُ القُدْسَ عَنْ قُدْسِ الأقْداس. فَقَدْ ذَكَرْنا قَبْلَ قَليلٍ أنَّ خَيْمَةَ الاجْتِماعِ كَانَتْ تَتألَّفُ مِنْ حُجْرَتَيْن: القُدْس، وَقُدْس الأقْداس. وَكانَ هُناكَ حِجابٌ يَفْصِلُ بَيْنَ هاتَيْنِ الحُجْرَتَيْن. وَقَدْ بَيَّنَ الرَّبُّ لِمُوْسَى مُواصَفاتِ هَذا الحَجابِ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ في الأعْداد 31 35:

«وَتَصْنَعُ حِجَابًا مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. صَنْعَةَ حَائِكٍ حَاذِقٍ يَصْنَعُهُ بِكَرُوبِيمَ. وَتَجْعَلُهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مِنْ سَنْطٍ مُغَشَّاةٍ بِذَهَبٍ. رُزَزُهَا مِنْ ذَهَبٍ. عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. وَتَجْعَلُ الْحِجَابَ تَحْتَ الأَشْبِظَةِ. وَتُدْخِلُ إِلَى هُنَاكَ دَاخِلَ الْحِجَابِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، فَيَفْصِلُ لَكُمُ الْحِجَابُ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الأَقْدَاسِ. وَتَجْعَلُ الْغِطَاءَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ. وَتَضَعُ الْمَائِدَةَ خَارِجَ الْحِجَابِ، وَالْمَنَارَةَ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ عَلَى جَانِبِ الْمَسْكَنِ نَحْوَ التَّيْمَنِ، وَتَجْعَلُ الْمَائِدَةَ عَلَى جَانِبِ الشِّمَالِ.

إذًا، فَقَدْ كَانَ الحِجابُ الَّذي يَفْصِلُ القُدْسَ عَنْ قُدْسِ الأقْداس في خَيْمَةِ الاجْتِماعِ مَصْنوعًا مِنْ كَتَّانٍ مَبْرومٍ ذِي أَلْوانٍ زَرْقاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْراءَ طَرَّزَ عَلَيْهِ حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسْمَ الكَروبيم. وَكانَ الحِجابُ مُعَلَّقًا على أرْبَعَةِ أعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ المُغَشَّاةِ بالذَّهَب.

وَقَدْ أمَرَ الرَّبُّ عَبْدَهُ مُوْسَى أنْ يَضَعَ تَابوتَ الشَّهادَةِ مَعَ الغِطاءِ في قُدْسِ الأقْداس. أمَّا مَائِدَةُ خُبْزِ الوُجوهِ وَالمَنارَةُ فَتُوْضَعان في القُدْس.

وَأخيرًا، نَقْرَأُ في العَدَدَيْن 36 و 37:

«وَتَصْنَعُ سَجْفًا (أيْ: سِتارَةً) **لِمَدْخَلِ الْخَيْمَةِ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأُرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ صَنْعَةَ الطَّرَّازِ. وَتَصْنَعُ لِلسَّجْفِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ سَنْطٍ وَتُغَشِّيهَا بِذَهَبٍ. رُزَزُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَتَسْبِكُ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نُحَاسٍ.**

إذًا فَقَدْ كانَتْ هَذِهِ السِّتارَةُ تُغْلِقُ بَابَ الخَيْمَةِ مِنْ جِهَةِ الحُجْرَةِ الَّتي تُسَمَّى القُدْس. وكانَ الأشْخاصُ الوَحيدونَ الَّذينَ يُسْمَحُ لَهُمْ بِدُخولِ القُدْسِ هُمُ الكَهَنَة لِتَقْديمِ الخِدْمَة. وَسَوْفَ نَرى عِنْدَ دِراسَتِنا للأصْحاحِ السَّابِعِ وَالعَشْرينَ مِنْ سِفْرِ الخُروجِ أَنَّهُ كانَ هُناكَ مَدْخَلٌ آخَرُ لِخَيْمَةِ الاجْتِماع. وَكانَ هَذا المَدْخَلُ هُوَ الَّذي يَدْخُلُ بَنو إسرائيلَ مِنْهُ إلى الدَّارِ أو السَّاحَةِ الوَاقِعَةِ أمامَ خَيْمَةِ الاجْتِماعِ مِنَ الجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ. بِمَعْنًى آخَر، كانَتْ هُناكَ ثَلاثَةُ مَداخِلَ لِخَيْمَةِ الاجْتِماع: الأوَّلُ هُوَ البَابُ العَريضُ الَّذي يُوْجَدُ في السُّورِ الخَارِجِيِّ الَّذي سَنَقْرَأُ عَنْهُ في الأصْحاحِ القادِمِ. وَالمَدْخَلُ الثَّاني هُوَ الَّذي كَانَ مُغْلَقًا بِحِجابِ القُدْسِ، وَالمَدْخَلُ الثَّالِثُ هُوَ الَّذي كَانَ مُغْلَقًا بِحِجابِ قُدْسِ الأقْداس.

وَسَوْفَ نَقْرَأُ المَزيدَ عَنْ مُواصَفاتِ خَيْمَةِ الاجْتِماعِ في الحَلَقَةِ القَادِمَةِ بِمَشيئَةِ الرَّبِّ. آمين!

[الخاتمة]
(مُقدِّم البرنامج)

مَعَ أنَّنا نَجْتَمِعُ للعِبادَةِ في أيَّامِنا هَذِهِ في مَبانٍ دَائِمَةٍ، فَإنَّ الحَالَ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ في زَمَنِ مُوْسَى. فَقَدْ كَانَ بَنُو إسْرائيلَ يَرْتَحِلونَ في البَرِّيَّةِ بَعْدَ خُروجِهِمْ مِنْ مِصْر. لِذَلِكَ فَقَدْ أمَرَ الرَّبُّ مُوْسَى أنْ يَصْنَعَ خَيْمَةَ اجْتِماعٍ مُتَنَقِّلَة لِكَيْ يَحْمِلُوها مَعَهُمْ أيْنَما ارْتَحَلُوا.

وَفِي الحَلَقَةِ القادِمَةِ مِنْ بَرْنامَج "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم"، سَيُتابِعُ الرَّاعي "تْشَك سميث" (بِمَشيئَةِ الربِّ) دِراسَتَهُ لِسِفْرِ الخُروج. لِذَا، أرْجو، صَديقي المُسْتَمِع، أنْ تَكونَ بِرِفْقَتِنا وَأنْ تُصْغي إلينا في المَرَّةِ القادِمَة كَيْ تَنالَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَفائِدَة.

وَالآنْ، نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعينَ، مَع كَلِمَةٍ خِتاميَّة.

[كَلِمَة خِتاميَّة]
(الرَّاعي تْشَك سميث)

يَقولُ التَّقليدُ إنَّ الحِجابَ الَّذي كَانَ يَفْصِلُ قُدْسَ الأقْداسِ عَنْ بَقِيَّةِ خَيْمَةِ الاجْتِماعِ كَانَ سَميكًا جِدًّا وَقَويًّا جِدًّا. وَلَكِنَّنا نَقْرَأُ في إنْجيل مَرْقُس أنَّهُ بَعْدَ أنْ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأسْلَمَ الرُّوحَ، "انْشَقَّ حِجَابُ الهَيْكَلِ إلَى اثْنَيْنِ مِنْ فَوْقُ إلَى أسْفَلُ". وَكَانَ انْشِقاقُ الحِجابِ مِنْ فَوْق إلى أسْفَل يَرْمِزُ إلى أنَّ الدُّخولَ إلى حَضْرَةِ اللهِ لَمْ يَعُدْ مَقْصُورًا عَلى رَئيسِ الكَهَنَةِ مَرَّةً في السَّنَة. بَلْ إنَّ مَوْتَ يَسوعَ عَلى الصَّليبِ قَدْ فَتَحَ البَابَ على مِصْراعَيْهِ أمَامَ كُلِّ إنْسانٍ للدُّخولِ إلى حَضْرَةِ الله. وَصَلاتُنا لأجْلِكَ، يا صَديقي، هِيَ أنْ تَكونَ قَدْ قَبِلْتَ يَسوعَ المَسيحَ رَبًّا وَمُخَلِّصًا لِحَياتِكَ لأنَّ الكِتابَ المُقَدَّسَ يَقول: "وَأمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأعْطاهُمْ سُلْطَانًا أنْ يَصِيرُوا أوْلاَدَ اللهِ، أي الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ". باسْمِ فَادينا وَمُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيح. آمين!